

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(يا من تيمم عمراً يَسْتَجِيرُ به ... أَمَا سَمِعْتَ بَدَيْتَ فِيهِ سَيِّئاً) .
(الْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كَرِّ بَتِّهِ ... كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمضاءِ
بِالذَّكَارِ) .

فسُرَّ أحمد وسُرِّيَ عنه وأجزل صلة أبي نجدة .

ومثله قولهم : (فَرَّ مِنْ القطر ووقع تَحْتَ الميزابِ) .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في الخلعة غير المحمودة : (عُوَيْرٌ وَكُسَيْرٌ وَكُلٌّ غَيْرٌ) .

ع : أول من قال ذلك أمانة بنت نشبة بن مرة وكان تزوجها رجل من غطفان يقال له خالد بن رواحة وكان أعور فمكنت عنده زماناً وولدت له خمسة ثم نشرت عليه فطلقها وخطبها رجل من بني سليم وقيل من بني شيبان يقال له خالد بن مرة إلى أبيها وأحسن العطية .

وكان أعرج مكسور الفخذ فلمَّا دخلت عليه قالت : (عوير وكسير وكلٌ غيرٌ خير) . 160

باب الظلم فيمن حمل رجلاً مكروهاً ثم زاده أيضاً) .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال (وَفَعَّ الْقَوْمُ فِي أُمِّ جُنْدَبِ) إذا طأموا

ع : لم يبين أبو عبيد معنى أم جندب .

وقال غير واحد من اللغويين : أم جندب